تأليف

الشيخ فتى سر حميد حفظه الله تعالى

الجزء الثامن

٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣)

لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ
لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾

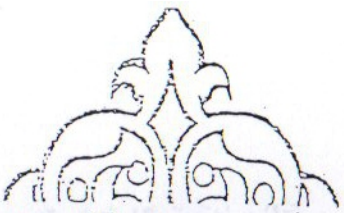

على خطة صورته صلى الله عليه وسلم (فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا (مريم ١٧)

واعلم ان كل الخير في العكوف على جناب الحبيب صلى الله عليه وسلم وذلك اما تخلقا

صوريا او معنويا فالصوري على نوعين الاول باتباع جميع اوامره واجتناب

نواهيه الثاني الفناء في محبته وشدة الشوق والغيبة في مودته وكثرة

تذكره والصلاة عليه ومداومة مطالعة المدائح المحركة للشوق اليه والمعنوي

ايضا على نوعين الاول استحضار صورته الشريفة وذاته المنيفة وحلته

العفيفة والطريف الى ذلك اما ان تكون سبقت لك رؤيته صلى الله عليه وسلم

منامًا فاستحضر تلك الصورة فاذا لم تدرك ذلك فتصور ما ذكر من وجهه

الشريف واستحضر انك واقف بين يديه ولازم الادب والتذلل في ذلك

كله فان سبقت لك زيارة فاستحضر حجرته الشريفة وازجه الشريف

وكأنك واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم مواجهة فانك يسمعك ويراك

ولو كنت بعيدا لانه يسمع بالله ويرى به تعالى فلا تخف عليه قريبا ولا بعيد

الثاني استحضار حقيقته العظيمة وهذا مشهد اهل الاحوال الكريمة والاستمداد

العالم منه صلى الله عليه وسلم محققا فقد وقع لنا في الكشف انه روح الكون ونور به

قيام العالم فهانا انا اوقفتك على اشرف الطريق واقربها يقول سيدي عبد

العزيز الدباغ

عبد الكريم الجيلي في كتابه الناموس الاعظم في معرفة قدر النبي صلى الله عليه وسلم

اوصيك يدوام ملاحظة صورته صلى الله عليه وسلم ومعناه ولو كنت مشتغلا فاستحضر

قصد قريب تألف روحك فيحضرك صلى الله عليه وسلم عيانا بجده وحجابه

ويخاطبك فيجيبك ويحدثك ويخاطبك فتفوز بدرجة الصحابة ولحق

بهم ان شاء الله تعالى (كرامات الاولياء) السيد محمد عثمان الميرغني

واعلم ان العارفين لا يزالون ولو ترقوا الاعلى الدرجات مراقبين

ومستحضرين سيد السادات حتى في الشرف المجلى الالهي يوجهون همتهم

له صلى الله عليه وسلم يتلقونه بقابليتهم فينالون فوق ما يقدرون عليه باضعاف

الكشف والرؤيا

١) وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون (١٢) يونس ج ١١

٢) إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين (٤) يوسف ج ١٢

٣) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق (٢٧) الفتح ج ٢٦

قال القاضي عياض: الرؤية لله عز وجل جائزة عقلا في الدنيا وثبت الأخبار الصحيحة المشهورة بوقوعها للمؤمنين في الآخرة أما في الدنيا فقال مالك لم ير الله سبحانه وتعالى في الدنيا لأنه باق والباقي لا يرى بالفاني فإذا كان في الآخرة وصاروا باقية رأوا الباقي بالباقي. وهذا كلام حسن مليح ليس فيه دليل على استحالة الرؤية لأن حيث ضعف القوة فإذا قوى الله من شاء من عباده وقدر على حمل أعباء الرؤية في أي وقت كان ولا مانع من ذلك وهو الحق كما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى جبريل والصحابة عنده لا يرونه للقوة التي أمده الله بها. (زاد المعاد ج ١ المعراج الكبير ص ٩٣)

أوجد الله في عالم الدنيا الكشف والرؤيا فيرى الأمور القادمة وجعل لها في عينها قبل كونها ويرى الساعة في مجراها ويرى الحق يحاكم فيما بين عباده حين جلاءها وعاين ساعة وجدت ولا حالة قبل قيامها كما شهدت فشوهد بعد ذلك في مرآتها كما رآها فإن تقطعنا فقد رميت بك على الطريق وهذا منهج التحقيق فاسلك عليه ولك الطرق يدية (فتوحات مكية ج ٤ ص ٣٨٩ — ٣٩١)

(٨) والكشف الأتم ما يشهد من وراء هذا الجسم المظلم فإنه الملك (ص ٣٩٢) يكون ظهر ترته رسالته عالم يتجسد فإنه تجسد البرهم الأمر على من يشهد. (فتوحات ج ٤)

قال الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه قد فتح لي الآن سبعون بابا من أبواب العلم اللدني سعة كل باب منها كسعة ما بين السماء والأرض (محاسن المجالس ص ١٥)

الكشف والرؤيا

١) وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون (١٢) يونس ج ١١

٢) إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين (٤) يوسف ج ١٢

٣) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق (٢٧) الفتح ج ٢٦

قال القاضي عياض: الرؤية لله عز وجل جائزة عقلا في الدنيا وثبت الأخبار الصحيحة المشهورة بوقوعها للمؤمنين في الآخرة أما في الدنيا فقال مالك إنما لم ير الله سبحانه وتعالى في الدنيا لأنه باق والباقي لا يرى بالفاني فإذا كان في الآخرة ورزقوا أبصارا باقية رأوا الباقي بالباقي. وهذا كلام حسن مليح ليس فيه دليل على استحالة الرؤية لأمر إنما ضعف القوة فإذا قوى الله من شاء من عباده أقتدر على تحمل أعباء الرؤية في أي وقت كان ولا مانع من ذلك وهو الحق كما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى جبريل والصحابة عنده لا يرونه للقوة التي أمده الله بها وهم (المعراج الكبير ص ٩٣)

أوجد الله في عالم الدنيا الكشف والرؤيا فيدرى الأمور القادر وحضر لها في عينها قبل كونها ويدرى الساعة في مجاريها ويدرى الحق يحكم فيها بين عباده حين جلاها وهاتم ساعة وجدت ولا حالة مجاريها شهدت فتوجد بعد ذلك في مرآتها كما أراها فإن تقطنا فقد رميت بك على الطريق وهذا منهج التحقيق فاسلك عليه وكن مطرقا بين يديه (فتوحات مكية ج ٤ ص ٣٨٩ ـ ٣٩١)

(٥) والكشف الأتم ما يشهده من وراء هذا الجسم المظلم فإن الملك ص ٣٩٢ يكون صورته رسالته فلم يتجسد فإنه تجسد التبس الأمر على من يشهد. (فتوحات ج ٤)

قال الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه قد فتح لي الآن سبعون بابا من أبواب العلم اللدني سعة كل باب منها كسعة ما بين السماء والأرض (محاسن المجالس ص ١٥)

الرؤيا

قال ابو بكر بن يوسف المكي رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت واحضر الامة واربعة بين يدي الله تعالى فقال لهم الجليل جل جلاله اني ارسلت اليكم رسولا واحد اشر يعة واحدة فجعلوها اربعة فرد ذلك ثلاثا فلم يجبه احد فقال احمد يا رب انك قلت وقولك الحق لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فقال له الباري تعالى تكلم ! فقال يا رب من يشهد لي قال الملائكة قال لنا فيهم قدح وزلل انك قلت وقولك الحق واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها الاية فشهدوا لي قبل وجودنا فقال تعالى لجلودكم تشهد عليكم قال يا رب كانت الجلود لا تنطق في الدنيا وهي الان تنطق بكلمة وشهادة الكفر لا تصح فقال تعالى انا اشهد عليكم فقال يا رب حاكم وشاهد فقال تعالى اذهبوا فقد غفرت لكم (كرامات الاولياء)

قال الشيخ محي الدين ابو محمد عبد القادر رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قبل الظهر من يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابتاه انا رجل اعجمي كيف اتكلم على فصحاء بغداد فقال صلى الله عليه وسلم افتح فاك ففتحته فتفل فيه سبعا وقال لي تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فصليت الظهر وجلست فحضرني خلق كثير فاردت ان اتكلم على خواطر على بن ابي طالب كرم الله وجهه قائما فاذا بازا بيض في المجلس فقال لي افتح فاك ففتحته فتفل فيه ستا فقلت له لم لم تكملها سبعا فقال ادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توارى عني فقلت غواص الفكر يغوص في بحر القلب على درر المعارف ويستخرجها الى ساحل الصدر فينادي عليها بسمار ترجمان اللسان

(نثر الجواهر الغالية)

٥ الرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فوائد قراءة يس عشر مرات

(ويقول الفقير) انى طالعت كتاب الشفا فى تعريف حقوق المصطفى حتى عجز المصنف عن بيان وصفه عليه الصلاة والسلام فرغبت ان اراه عليه الصلاة والسلام فى المنام على ما رأيته امهات المؤمنين واصحابه رضى الله عنهم اجمعين فقرأت سورة الاخلاص الف مرة واهديت ثوابها الى روح خديجة الكبرى رضى الله عنها وقرأتها ثانيا الف مرة واهديت ثوابها الى روح عائشة الصديقة رضى الله عنها وقرأتها ثالثا الف مرة واهديت ثوابها الى روح فاطمة الزهراء رضى الله عنها وسألت شفاعتهن عند رسول الله لاشفع لى عند الله لاراه كما رآه فى حياته عليه الصلاة والسلام ثم ليلة الجمعة قلت استغفر الله واتوب اليه الف مرة وسألت الله تعالى ورجوته ليوصل روحى الى روح حبيبه عليه الصلاة والسلام مع عجزى وقصورى ثم قلت الصلاة والسلام عليك يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى قلت حيلتى ادركنى الف مرة ورجوت شفاعته عند الله لاراه كما رؤى فى حياته عليه الصلاة والسلام فوفقنى الله لرؤية حبيبه عليه الصلاة والسلام فى تلك الليلة والله رأيته كالبدر المكمل لا يمكن الوصف باللسان ولا بالتحرير عن كمال حسنه ونهاية جماله فتبارك الله احسن الخالقين واخبرنى ببعض الاسرار فلله الحمد. (خزينة الاسرار ص ١٧٦) الخميس ٢٨/٦/١٤١٠ هـ
25/1/1990

٢) استكثر من قراءة يس فانه ما قرأها قط جائع الا شبع ولا قرأها ظمآن الا روى ولا عار الا اكتسى ولا مريض الا برئ ولا خائف الا امن ولا مسحور الا خرج ولا محزن الا تزوج ولا مسافر الا اسعف على سفره ولا قرأها احد ضلت له ضالة الا اوجدها ولا قرأها على رأس ميت عطش اجله الا خفف عليه ومن قرأها صباحا كان فى امان حتى يمسى ومن قرأها مساء كان فى امان حتى يصبح.

(نفحات مكية ج ٤ ص ٥٠٧ - ٥٠٩)

الخميس ٤/٩/١٤٠٩ هـ 15/9/1988

٦ فاتحة (آية ١ الى آخر السورة)

٤٪ (الملح) (اسد ١٧) (كلب ١٨)

١) اذا اتى مليك من ملوك جهنم فقل اللهم اجعلني خيرا مما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون.

٢) واعلم ان لكل صائم دعوة مستجابة فان كان عند اول لقمة يقول: بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي.

١٤) ابدأ بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن

١٧) واذا رأيت اسدا او اشتد بك الامر فكبر ثلاثا وقل الله اكبر واجل واعز مما اخاف واحذر اللهم اني ادرأ بك في نحره واعوذ بك من شره

١٨) واذا رأيت كلبا يهر فقل يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان

علامة حب الله لعبده اقرأ القرآن راكعا ساجدا

قال النبي صلى الله عليه وسلم: اذا احب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه وزاجرا من قلبه، يأمره وينهاه، حلية ج ٦ ص ٩٩

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه، فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به، ان دعاني اجبته، وان سألني اعطيته، حلية ج ١٠ ص ٩٩

١) اخرج مسلم واحمد بن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم (خزينة الاسرار ج ٤٧ ص)

بسم الله الرحمن الرحيم . سجدة تلاوة

١) ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون . الاعراف ٢٠٦
٢) ولله يسجد من في السموات والارض ـــ طوعا وكرها ـــ بالغدو والآصال . الرعد ١٥
٣) ولله يسجد ما في السموات وما في الارض ـــ ولملائكة وهم لا يستكبرون . النحل ٤٩
٤) ان الذين اوتوا العلم من قبله ـــ ويزيدهم خشوعا . الاسراء ١٠٩
٥) اولئك الذين انعم الله ـــ خروا سجدا وبكيا . مريم ٥٨
٦) الم تر ان الله يسجد له من ـــ ان الله يفعل ما يشاء . الحج (٢) ١٨
٧) واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن ـــ وزادهم نفورا . الفرقان ٦٠
٨) ان لا يسجدوا لله الذي يخرج ـــ وهو رب العرش العظيم . النمل ٢٦
٩) انما يؤمن بآياتنا ـــ وهم لا يستكبرون . السجدة ١٥
١٠) وظن داود انما فتناه ـــ وخر راكعا وأناب . ص ٢٤
١١) قال استكبرت أم كنت ـــ وهم لا يستوون . ص ٧٥
١٢) أفمن هذا الحديث تعجبون ـــ فاسجدوا لله واعبدوا . النجم ٦٠
١٣) فما لهم لا يؤمنون ـــ لا يسجدون . الانشقاق ٢١
١٤) كلا لا تطعه واسجد واقترب . العلق ١٩
١٥) يا ايها الذين آمنوا ـــ وافعلوا الخير لعلكم تفلحون . الحج (٢) ٧٧

* قال الغزالي في احياء علوم الدين في صحيفة ٢٣٦ سطر ٢١ ، ليس في سورة ص سجدة »

من ابن سعيد الخدري رضي الله عنه ان رأى رؤيا انه يكتب ص فلما بلغ الى سجد قال : رأى الدواة والقلم وكل شئ يحضرك فلما سجد ، قال فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل يسجد بها حتى لقي الله . رواه احمد ، ورجاله رجال الصحيح . (الترغيب والترهيب)

الساعة

١) ان الساعة ءاتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (طٰہٰ ١٥) (طٰہٰ ١٦)

٢) ان زلزلة الساعة شئ عظيم (١) يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد (٢) (الحج ١ الحج ٢)

٣) وان الساعة ءاتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور (٧) (الحج ٧)

اعلم ان العالم الدنياوى الذى نحن فيه الامر له انتهاء يدل اليه لا محالة وهو روزة حكم الحدثى ان ينقضى ولا بد من ظهور هذا الحكم فانقضاؤه تحت سلطان الحقيقة الالهية الظاهرة فى لباس افراد العالم الدنياوى هو موته وظهور الحقيقة الالهية الظاهرة عندنا بالاحكام التى ذكرها سبحانه فى كتابه هو الساعة الكبرى لهذه الوجود.

اعلم ان الحق تعالى له عوالم كثيرة فكل عالم ينظر الله اليه بواسطة الانسان يسمى شهادة وجمعية وكل عالم ينظر اليه من غير واسطة الانسان يسمى غيبا ثم انه جعل ذلك الغيب نوعين فغيب جعله منفصلا فى علم الانسان وغيب جعله مجملا فى قابلية الانسان فالغيب المفصل فى علم الانسان يسمى غيبا وجوديا وهو كعالم الملكوت والغيب المجمل فى القابلية يسمى غيبا عدميا وهو كالعوالم التى يعلمها الله تعالى ولا نعلمها فهى عندنا بمثابة العدم فذلك معنى الغيب العدمى ثم ان هذا العالم الدنياوى الذى ينظر الله اليه بواسطة هذا الانسان لا يزال شهادة وجمعية ما دام الانسان واسطة نظر الحق فيها فاذا انتقل الانسان منها نظر الله الى العالم الذى انتقل اليه الانسان بواسطة الانسان فصار ذلك العالم شهادة وجمعية وصار العالم الدنياوى غيبا عدميا ويكون وجود العالم الدنياوى حينئذ فى العالم الاخرى كوجود الجنة والنار اليوم فى علمه سبحانه وتعالى فهذا هو معنى فناء العالم الدنياوى وهو معنى الساعة الكبرى وهى الساعة الحاقة. (الانسان الكامل ج ٢ ص ٤٩)

* أسند الحديث : حدثنا أبو حمد عبد الله بن محمد بن فضلوية النيسابوري ثنا عبد الله بن محمد بن منازل ثنا حمدون بن أحمد القصار ثنا إبراهيم الزراع ثنا ابن نمير عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله عن أبي برزة الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وأين وضعه ، وعن علمه ماعمل فيه » .

حلية ١٠ ص ٢٣٢

* حدثنا عمر بن عثمان ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ثنا أحمد بن محمد بن جابان ثنا عمر البسطامي عن أبي موسى عن أبي يزيد قال : إن لله خواص من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا بالخروج من الجنة كما يستغيث أهل النار بالخروج من النار .

حلية ١٠ ص ٣٤

* سمعت الفضل بن جعفر يقول سمعت محمد بن منصور سمعت عبيد يقول قال أبو يزيد: طلقت الدنيا ثلاثا بتاتا لا رجعة فيها وصرت الى ربي وحدي فناديته بالابتغاثة إلهي أدعوك دعاء لم يبق له غيرك. فلما عرف صدق الدعاء من قلبي والأياس من نفسي كان أول ماورد علي من إجابة هذا الدعاء أن أنساني نفسي بالكلية ونصب الخلائق بين يدي مع إعراضي عنهم.

* حدثنا عمر بن احمد بن عثمان ثنا عبيد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن جابان ثنا عمر البسطامي عن أبي موسى عن أبي يزيد قال : إن في الطاعات من الآفات مالا تحتاجون الى أن تطلبوا المعاصي .

* حدثنا عمر ثنا عبيد ثنا أحمد ثنا عمر عن أبي موسى . قال قال أبو يزيد: مادام العبد يظن أن في الخلق من هو شر منه فهو متكبر .

حلية ١٠ ص ٣٦

منزل في الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى حبيب ابو محمد من ربه عز وجل لفلان الخراساني، اشترى له منزلا في الجنة بقصوره وانهاره واشجاره وولدانه ووصفائه بعشرة آلاف درهم فعلى ربه تعالى ان يدفع هذا المنزل الى فلان الخراساني ويبرئ حبيبا من عهدته، فاخذ الخراساني الكتاب وانطلق به الى امرأته فدفعه اليها فأقام الخراساني ثم اراد ان يحج يوما ثم حضرته الوفاة فاوصى الى امرأته ان تسلم الكتاب وتفتش فادفعي هذا الكتاب اليهم يجعلوه في الكفن، ففعلوا ودفنوا الرجل الخراساني فلما فقدوا على ظهر قبره وكتب في رق كتابا اسود في ضوء البرق براءة لحبيب ابي محمد من المنزل الذي اشتراه لفلان الخراساني بعشرة آلاف درهم، فقد دفع ربه الى الخراساني ما شرط له حبيب واباه منه، فاتى حبيبا بالكتاب فجعل يقرؤه ويقبله ويبكي ويمشي الى اصحابه ويقول هذه براءة من ربي عز وجل. (حلية ٦ ص ١٤١ — ١٤٢)

الدنيا والآخرة : اليوم — غدا — البشرى

١) ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (٢٠١) البقرة

٢) اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (١٤) الاسراء

٣) ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٦٢) الذين آمنوا وكانوا يتقون (٦٣) لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم (٦٤) يونس

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا كانت أمراؤكم خياركم وكانت أغنياؤكم سمحاءكم وكان أمركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا كانت أمراؤكم شراركم وكانت أغنياؤكم بخلاءكم وكانت أمركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها » (حلية ٦ ص ١٢٦)

عن حسان بن عمار عن الحسن قال : « خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم فقال : هل منكم من يريد أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل ؟ فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . هل منكم من يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا ؟ ألا وإنه من رغب في الدنيا وأطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك ، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علما بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ، ألا وإنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالبخل والفخر ، ولا المحبة إلا باستخراج في الدين واتباع الهوى ، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى أعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا » (حلية ٦ ص ٢١٢)

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن أحمد . قالا : ثنا المقدام ابن داود ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون » . غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الله .

حلية ٧ ص ٩٠

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد ثنا الحجاج بن حمزة ثنا أبو زيد عن أبي إسحاق الفزاري قال : كان إبراهيم بن أدهم في شهر رمضان يحصد الزرع بالنهار ويصلي بالليل ، فمكث ثلاثين يوما لا ينام بالليل ولا بالنهار

حلية ٧ ص ٣٧٨

(الله معي الله ناظر إلي الله شاهدي) / أصوم الدهر

قال سهل بن عبد الله التستري كنت أنا ابن ثلاث سنين أقوم بالليل فأنظر إلى خؤولة خالي محمد بن سوار فقال لي يوما ألا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف أذكره قال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير أن تحرك به لسانك الله معي الله ناظر إلي الله شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم أعلمته فقال قل في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم أعلمته فقال قل ذلك كل ليلة إحدى عشرة مرة فقلته فوقع في قلبي حلاوته فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه إلى أن تدخل القبر فإنه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم أزل على ذلك سنين فوجدت لذلك حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وناظرا إليه وشاهده أيعصيه إياك والمعصية فكنت أخلو بنفسي فيقع إلي المكتب فقلت إني لأخشى أن يتفرق علي همي ولكن سأنظر المعلم إني أذهب إليه ساعة فأتعلم ثم أرجع فمضيت إلى الكتاب فتعلمت القرآن وحفظته وأنا ابن ست سنين أو سبع سنين وكنت أصوم الدهر وقوتي من خبز الشعير اثنتي عشرة سنة فوقعت لي مسألة وأنا ابن عشرة سنة فسألت أهلي أن يبعثوني إلى أهل البصرة لأسأل عنها فأتيت البصرة فسألت علماءها فلم يشف أحد مني شيئا فخرجت إلى عباد إلى رجل يعرف بأبي حبيب حمزة بن أبي عبد الله العباد فسألته عنها فأجابني فأقمت عنده مدة أنتفع بكلامه وأتأدب بآدابه ثم رجعت إلى تستر فجعلت قوتي اقتصادا على أن يشتري لي بدرهم من الشعير الفرق فيطحن ويخبز لي فأفطر عند السحر على أوقية كل ليلة بحتا بغير ملح ولا أدم فكان يكفيني ذلك الدرهم سنة ثم عزمت على أن أطوي ثلاث ليال ثم أفطر ليلة

لم يدخل الجنة بصلاة ولا صيام

ثم صام ثم سعا ثم رجعت الى تستر وكنت اقوم الليل كله
حتى شاء الله تعالى قال احمد فما رأيته اكل الملح حتى لقي الله تعالى .

قال النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمن استغناؤه عن الناس ففي القناعة الحرية والعز والذل قيل استغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اسيره واحسن الى من شئت تكن اميره .

عن عائشة الصديقة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجبل الله تعالى وليا له الا على حسن الخلق والسخاء

وروى المقدام بن شريح عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال ان من موجبات المغفرة بذل الطعام وافشاء السلام وحسن الكلام وقال صلى الله عليه وسلم ان بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ولكن دخلوها بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين

* حدثنا سهل بن عبد الله بن حفص الوراق التستري ثنا زكريا بن يحيى بن درست ثنا عبد الله بن حنيف ثنا يوسف بن أسباط عن أبي اسرائيل الملائي عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن ابن عمر عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولده ولا ولد ولده » تابع يوسف بن أسباط عليه اسحاق بن منصور

حلية ٣ ص ٣٠٨

رأس التعبد

قال الشافعي رحمه الله ما شبعت منذ ست عشرة سنة لأن الشبع يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة. ورأس التعبد تقليل الطعام.

جهنم - جنة - نار

١) انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى (٧٤) طه ج ١٦

ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى (٧٥) جنات عدن تجري

من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى (٧٦) طه ج ١٦

٢) ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم (١٣) النساء ج ٤

٣) ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة (١١١) التوبة ج ١١

فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم (١١١) التوبة ج ١١

٤) فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين (٨)

النمل ج ١٩

- قدسي انه انا الله العزيز الحكيم (٩) النمل ج ١٩

٥) ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين (١٤) النساء ج ٤

٦) ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (٣٢) النحل ج ١٤ فريق في الجنة وفريق في السعير (٧) الشورى ج ٢٥

٧) ان الابرار لفي نعيم (١٣) وان الفجار لفي جحيم (١٤) الانفطار ج ٣٠

٨) كلا ان كتاب الفجار لفي سجين (٧) كلا ان كتاب الابرار لفي عليين (١٨) المطففين ج ٣٠

٩) وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين (١٣٣) آل عمران ج ٤

الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس (١٣٤) آل عمران ج ٤

١٠) من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب (٤٠) غافر ج ٢٤

١١) وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا (٧١) ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين

فيها جثيا (٧٢) مريم ج ١٦

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله ابن شاذان يقول اسمعت بن سالم يقول : سئل سهل بن عبد الله عن سر النفس فقال : للنفس سر ما ظهر ذلك السر على أحد من خلقه إلا على فرعون فقال أنا ربكم الأعلى . ولها سبع حجب سماوية وسبع حجب أرضية ، فكلما يدفن العبد نفسه أرضا سما قلبه سماء، فاذا دفنت النفس تحت الثرى وصل القلب إلى العرش. قال: وسمعت سهلا يقول : القلب رقيق يؤثر فيه الشئ اليسير فاحذروا عليه من الخطرات المذمومة، فأن أثر القليل عليه كثير. قال وسمعت سهلا يقول: كل شئ دون الله فهو وسوسة . قال وسئل سهل عن قوله: من عرف نفسه فقد عرف ربه . قال : من عرف نفسه لربه عرف ربه لنفسه .

حلية ١٠ ص ٢٠٨

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد . قال إبليس : إن يعجزنى ابن آدم فلن يعجزنى من ثلاث خصال ؛ أخذ مال بغير حقه ، وإضاعة انفاقه فى غير حقه ، ومنعه عن حقه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد . قال : لم ير ابليس ابن آدم ساجداً قط إلا التطم ودعا بالويل ، ثم يقول: أمر هذا بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فلم أسجد فلى النار .

حلية ٣ ص ٢٨٣

فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

صلاة الفرج العجيب والفتح القريب

لسيدي صالح الجعفري رضي الله عنه

اللهم صل على من أعليت له الرتب، وكشفت له الحجب، فرقي إلى ما لم يرق إليه الخليل، ووصل إلى ما لم يصل إليه جبريل، ونظر ما لم تنظره الكليم، ووصفته بأنه بالمؤمنين رءوف رحيم وصليت عليه أنت وملائكتك تحببا وتكريما، وقلت: يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما: عبدك ونبيك ورسولك البشير النذير سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله السراج المنير. فصل اللهم عليه بعدد صلاة المصلين عليه من الخلق أجمعين. وعلى آله وسلم في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك. آمين. وارض اللهم عن أهل بيته الطاهرين، وعن أصحابه الطيبين. وارحم أمته، واحفظ شريعته، وبارك عليه وعليهم إلى يوم الدين. اللهم بعظيم فضلك وبجاهه عندك، هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، وافتح لنا من الخير كل باب، يا من قال وقوله الحق في محكم الكتاب:

"إن الله يرزق من يشاء بغير حساب"